

تفسير البيضاوي

16 - { قل للمخلفين من الأعراب } كرر ذكرهم بهذا الاسم مبالغة في الذم وإشعارا
بشناعة التخلف { ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد } بني حنيفة أو غيرهم ممن ارتدوا بعد
رسول الله ﷺ أو المشركين فإنه قال : { تقاتلونهم أو يسلمون } أي يكون أحد الأمرين إما
المقاتلة أو الإسلام لا غير كما دل عليه قراءة أو يسلموا ومن عداهم يقاتل حتى يسلم أو
يعطي الجزية وهو يدل على إمامة أبي بكر B إذا لم تتفق هذه الدعوة لغيره إلا إذا صح
أنهم ثقيف و هوزان فإن ذلك كان في عهد النبوة وقيل فارس والروم ومعنى { يسلمون }
ينقادون ليتناول تقبلهم الجزية { فإن تطيعوا يؤتكم الله أجرا حسنا } هو الغنيمة في
الدنيا والجنة في الآخرة { وإن تتولوا كما توليتم من قبل } عن الحديدية { يعذبكم عذابا
أليما } لتضاعف جرمكم